تقدم في كلام
تقدم في ابن عباس ان يوسف عليه الصلاة والسلام اختص بالحسن والجمال
يعني به حسنه وجماله الذي هو نصف الحسن الذي اعطاه الله لسائر البشر
فاخذ يوسف شطره وزليخا سدسه وسائر البشر بقيته واما حسنه
عليه الصلاة والسلام فلم يشاركه فيه احد كما قال الابوصيري رحمه الله

منزه عن شريك في محاسنه  فجوهر الحسن فيه غير منقسم

هكذا حرره شيخنا محمد السنوسي رحمه الله فائدة قال الابي
بذكر عن الشيخ الفقيه العارف بالله تعالى ابي محمد المدجاني انه كان
يقول في هذا الموضع لا يقسم الفريضة الا من يعرف عولها فلولا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطى كل الحسن لم يعرف شطره انتهى خاتمة
قال في كتاب مثير ساكن الغرام الى روضات الجنات لابن قيم الجوزية
في الباب التاسع والثلاثين عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل اهل الجنة الجنة على طول ادم ستون
ذراعا وعلى حسن يوسف وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم جرد مرد
مكحلون وفيه ايضا ان اول زمرة من يدخل الجنة صورهم على صورة القمر
ليلة البدر وان الذين يلونهم على اشد كوكب في السماء اضاءة ثم
في المستدرك من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل
باعرابي فاكرمه فقال يا اعرابي سل حاجتك فقال يا نبي الله ناقة ترحلها
واعنز تحلبها اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجزهذا ان يكون
مثل عجوز بني اسرايل قالوا يا رسول الله وما عجوز بني اسرايل قال ان بني
اسرايل خرجوا من مصر فضلوا عن الطريق واظلم عليهم فقالوا ما هذا فقال
علماؤهم ان يوسف لما حضرته الوفاة اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج
حتى تشتمل عظامه معنا قال موسى فمن يعلم موضع قبره قالوا عجوز لبني
اسرايل فبعث اليها فاتته فقال دليني على قبر يوسف قالت وتعطيني

ما اسيلك

ما اسيلك قال وما سولك قالت اكون معك في الجنة فكره ان يعطيها ذلك
فاوحى الله اليه ان اعطها حكمها ففعل ورواه الطبراني وابو يعلى بنحوه
وفي رواية في غير المستدرك انها كانت مقعدة عميا وانها قالت لموسى لا اخبرك
عن موضع قبره حتى تعطيني اربع خصال تطلق رجلي وبصري وشبابي وكوني
معك في الجنة فاوحى الله اليه ان اعطها ما سالت فانما تعطى علي فانطلقت
بهم الى مستنقع ماء فاستخرجته من شاطئ النيل في مسوق من مرمر فلما
فكوا تابوته طلع القمر واضات الارض مثل النهار فاحتملوه واحملوه معهم
الى الشام فدفنه موسى عند ابائه ابراهيم واسحاق ويعقوب وعاش يوشع
بعد يعقوب ثلاثا وعشرين سنة انتهى من حياة الحيوان الوسطى الفائدة
الحادية عشر مما تقدم من ان موسى لما جاوزه نبينا صلى الله عليه وسلم بكى
فقال له ما يبكيك فقال ابكي لان غلاما بعث من بعدك يدخل الجنة من
امته اكثر ممن يدخل الجنة من امتي وليس في هذا حسد ولا تنغيص
لنبينا عليه الصلاة والسلام اما البكا فقال العلما لم يكن حسدا معاذ الله
فان الحسد في ذلك العالم منزوع من اجساد المومنين فكيف بمن اصطفا
الله وعصمه بل كان اسفا على ما فات بني اسرايل من حظهم من الله عز
وجل حيث قل الايمان فيهم وترك القبول فيهم وتشا الطغيان والنكول وايضا
اسفا على ما فات موسى مما فازبه محمد صلى الله عليه وسلم من كثرة الاجر
الذي يترتب عليه رفع الدرجات بسبب ما وقع من امته من كثرة المخالفة
المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزم لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر من
معه وايضا عدد من اتبعه وون عدد من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم
مع طول امدهم بالنسبة الى مدة هذه الامة والبكا على فوات الحظوظ
الاخروية سنة متبعة وعلى مثلها يناح ويبكى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
والظاهر ان القايل لموسى ما يبكيك هو الله سبحانه وتعالى ويدل على ذلك قوله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)